مؤسسات المعلومات في العفيف

■ في إطار فعاليات وأنشطة البرنامج الثقافي لعام ٢٠٠٧م لمؤسسة العفيف الثقافية تقام مساء غدٍ الثلاثاء حلقة نقاشية بعنوان: «المكتبات المدرسية ودورها في دعم المناهج الدراسية».. يشارك فيها الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالباري القدسي الأمين العام للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، والدكتور/ محمد سلمان علي أستاذ بقسم المكتبات وعلم المعلومات كلية الآداب جامعة صنعاء، والأستاذ/ عبدالسلام قاسم مدير إدارة الأنشطة الثقافية والعلمية بقطاع التعليم بوزارة التربية، وذلك ضمن البرنامج الثقافي الذي تحتضنه المؤسسة والذي يقوم على تنظيم عدد من الفعاليات المتخصصة في مجال المكتبات وعلم المعلومات ويحمل هذا البرنامج شعار «مؤسسات المعلومات ضرورة مستقبلية ملحة» ويتضمن على إقامة العديد من المحاضرات وحلقات النقاش ويهدف من خلالها إلى إلقاء الضوء على أهم القضايا المكتبية والمعلوماتية المهمة ومناقشتها مع المختصين والأكاديميين وأساتذة يولون اهتمامهم بالمكتبات ومؤسسات المعلومات.

ويقوم البرنامج على دفع الأفراد والمؤسسات والجهات المعنية للاهتمام والاسهام بهذا المجال ومواكبة التطور والاتجاهات الحديثة في مجال المكتبات وعلم المعلومات وكيفية مواكبة الثورة المعلوماتية.

عندما نلتقي

«حمار عُزير» يا مراعي له ادَّربْ

عبدالعزيز شايف

■ انهم يذكروننا بايام السبعين يوماً الخالدة، عندما كانت الاقلام والادباء والفنانون، وكل شرائح المجتمع، والطيف السياسي في المجتمع اليمني.

عندما كان الجميع يقفون وقفة «رجل واحد» ومازالوا، دفاعاً عن النظام الجمهوري، وترسيخاً لمبادئ سبتمبر، وتصميماً على مواصلة المسير.

كانت احدى القصائد التي كتبها الاستاذ الشاعر علي بن علي صبره، تموج عبر الاثير من اذاعة «تعز» التي سجلها بصوته.. ثم من اذاعة صنعاء، التي اعدنا بثها من جديد.

وعنوان هذا الموضوع هو: صدر إلبيت من تلك القصيدة يقول: «حمار عُزير يا مراعي له ادربْ شبع وعنطط ومن رأس النقيل».

كان ذاك، عندما هب استاذهم السابق احد هواة الإمامة «محمد بن الحسين» موزعاً المال والسلاح على البسطاء والجهلاء والمغرر بهم من ضعاف النفوس بهدف الانقضاض على الثورة والجمهورية والمكاسب الوطنية لهذا الشعب العظيم.

وانكسروا امام الصمود والارادة والتحدي والاستشهاد.

لم يستطع «البخور» الذي ذره على العيون واستنشقته الانوف ان يحقق طموحات الظلاميين والحاقدين على ادنى ومضة «نور» تضيئ الطريق.

لم تتمكن أعداد «الحروز» التي تحفظ المعقّل من الموت ومن الفناء..

ان تحميه من رصاصات المناضلين الابطال، ولم تمهد لهم الطريق الى الجنة المزعومة في طقوس المرجفين والمفسدين والمضللين..تلاشوا بعد ان حفروا قبورهم بايديهم وغابوا بعد ان خاطوا اكفانهم بأناملهم.

وسخرت منهم الملائكة ولعنهم التاريخ وانتصر الشعب اليمني وتوهجت الثورة وتشامخ النظام الجمهوري، والى الابد هؤلاء..الذين مازالوا مشدودين الى أيام «عمارة بن حمزة» الذي احتواه السفاح والمنصور، ومن بعدهم المهدي وكان يكتب الرسالة التخميسية، تأييداً للدعوة، وتأييداً للخليفة..

هؤلاء المشدودون كأنهم بذلك يقولون للتاريخ «قف» لا تتحرك، فها نحن مازلنا نملك بخوراً، وحروزاً، وأحلاماً، وأوهاماً..

تفوق تلك التي استخدمها قبلنا احد رموز الإمامة «محمد بن الحسين».

انهم معذورون، فالزمن يفرز في كل دورة من دوراته امثال هذه الاصناف من الذين يشذون عن الجماعة، ويوقظون الفتنة ويثيرون القلاقل، ويزرعون الشوك وينتزعون الورود والمحبة والتسامح من اعماق الوطن والمواطنين.

هم في الحقيقة لا يحبون الشباب المغرر بهم، انهم يحبون انفسهم ويعشقون الجاه والشهرة، وحب الظهور، ارضاء لعقيدة متمكنة في اعماقهم، تدفعهم الى فعل كل هذا دون تقدير لنتائج ما يعملون.

هم في الحقيقة، يحرمون المنطقة التي يمارسون اعمالهم الارهابية فيها، وينطلقون في دعوتهم منها يحرمون المنطقة وابناءها من كل خير يمكن ان تحظى به سواء في مجالات التعليم او الصحة او المواصلات، او الكهرباء، او مختلف وسائل التنمية والبناء والاعمار.

انهم ضد السلم الاجتماعي، ونماء الاراضي والانسان..

إذاً..هل يتنبه المغرر بهم من المخرّفين الجدد، ومساوئهم؟ فيكفوا عن الانسياق معهم ومجاراة الارهاب والاخلال بالسكينة الاجتماعية؟

ام انهم سيظلون يراعون «لحمار عُزير» الذي شبع وعنطط ومن رأس النقيل.. ؟!!

انهم أولى بالاجابة.. وكفى سخرية بالعقول!!

ذاكرة

هذه رحلة من ماضي صحا فتنا.. نعتقد في أهمية ان نتعرف عليها.. ان نقف على تجاربها، ومراحلها، نستقرئ ظروفها، وتحدياتها، الى جانب اجتراحاتها للانجاز في الزمن الصعب والمكان الأصعب.

«صوت اليمن»..

أول جريدة حزبية يمنية

■ صدر أول عدد من أعدادها في ٣١ أكتوبر ١٩٤٦م في مدينة عدن، وترأس تحريرها القاضي محمد محمود الزبيري ومدير تحريرها احمد محمد نعمان.. وهي جريدة اسبوعية. وكانت تصدر في أول الأمر في اربع صفحات، ثم صارت في ثمان صفحات مقاس ٤٥×٣١سم.. وتطبع منها في حدود ألف نسخة في أول الأمر ثم تضاعف العدد مع زيادة الاقبال عليها.. ومعظم نسخها كانت توزع في مدينة عدن ومنها بعض النسخ تتسرب سراً الى مملكة الإمام يحيى، وبعضها ترسل الى المهاجرين اليمنيين في الخارج.

وتعتبر «صوت اليمن» أول جريدة حزبية يمنية، كانت معظم موادها موجهة ضد حكم آل حميد الدين، واعوانهم ورجال حاشيتهم.

وكانت في أول امرها تركز على تعرية وفضح ولي العهد الأمير «سيف الاسلام» احمد بن يحيى حميد الدين، وتطالب بإزاحته من ولاية العهد، وتنادي بالاصلاحات الداخلية في جميع المجالات، وقد اعتمدت على المقالات الموجهة لنقد الاوضاع في مملكة الامام يحيى، ومناشدة الامام القيام بالاصلاحات والتخلص من العابثين والمفسدين من رجال حاشيته والمقربين إليه، ونبهت الى المظالم التي كانت ترتكب بوسائل شتى منها الأخبار ورسائل القراء، وكانت تنشر باستمرار رسائل الشكاوى التي تصلها من المواطنين من داخل المناطق الخاضعة لحكم آل حميد الدين.. وكانت ايضاً تنشر الاخبار المحلية والعربية والعالمية والتعليقات عليها، وتقوم بتحليل الاحداث السياسية.

وتعمقت صلتها بالمواطنين اليمنيين في داخل البلاد وخارجها وزاد عدد مراسليها وتضاعف قراؤها وكثر روادها، وكانت تصلها بين الحين والآخر رسائل من العلماء والمشائخ والاعيان موجهة الى الإمام تطالبه فيها رفع المظالم وتخفيف اعباء الضرائب عن كواهلهم.

وفيما يتعلق بالقضايا العربية والدولية وقفت «صوت اليمن» مع القضية الفلسطينية، وساندت الشعب الفلسطيني المنكوب باغتصاب ارضه، وطالبت بإعادة اللاجئين الى ديارهم، كما وقفت ضد التدخل الامريكي في اليمن، ولكنها لم تتعرض لوجود الاستعمار البريطاني في عدن وسائر مناطق جنوب اليمن المحتل.

وكانت بين الحين والآخر تشيد ببعض الاصلاحات الطفيفة التي كانت تقام في عدن لخلق الحماس الوطني في نفوس المواطنين من ابناء الشمال للمطالبة بإدخال اصلاحات في مناطقهم، والقيام بمشاريع مماثلة لتلك التي تقام في عدن.

وكانت ايضاً تنشر مقتطفات من أقوال الصحف العربية وخاصة تلك التي تتناول الاوضاع اليمنية والعربية، كما نشرت بعض البيانات التي كانت توجه من سيف الحق ابراهيم ابن الامام يحيى الذي هرب الى عدن وانضم الى صفوف المعارضة لحكم ابيه، كما تخصصت في نشر بيانات «الجمعية اليمانية الكبرى» الى الشعب اليمني، ونشرت «الميثاق الوطني المقدس» وبعض فقرات من برنامج الجمعية..وكانت معظم موادها مركزة حول فضح الاوضاع في شمال اليمن، والمطالبة بإصلاح نظام حكم آل حميد الدين او اسقاطه.

أزعجت الإمام وحاشيته.. واستجابت بريطانيا لطلبه بإيقافها

وكانت «صوت اليمن» من الناحية النظرية والفكرية تنحو منحى الاخوان المسلمين، ومن الناحية العملية ذات اتجاه اصلاحي توفيقي، ومن الناحية السياسية تدعو الى حكم شورى دستوري يستمد احكامه من الشريعة الاسلامية..واستطاعت «الجمعية اليمانية الكبرى» من خلال جريدتها «صوت اليمن» ان تلفت الانظار اليها فالتف اليمنيون حولها، وصارت تشكل مصدر ازعاج وقلق للإمام يحيى ورجال حكمه واتباعه وحاشيته، خاصة انه كان من بين اعضائها احد افراد الاسرة المالكة وهو الامير «سيف الاسلام» ابراهيم الذي لقبه الاحرار «سيف الحق» لأنه آثر الوقوف مع الحق على الوقوف مع باطل أبيه واتباعه.

وكان سيف الحق ابراهيم يبعث برسائل ونداءات الى زعماء العرب وقادتها، والى الجامعة العربية يطالبهم فيها التدخل لاقناع حكام اليمن في اقامة العدل ونشر التعليم والثقافة وبناء المشاريع العمرانية والنهوض بالبلاد.. وكانت معظم او كل تلك الرسائل تنشر في «صوت اليمن» مما اشعل نار الجحيم في قصور الإمام ورجال حاشيته، لأن الذي يفضحهم كان أحدهم ويعرف الكثير عن أسرارهم.

وظلت «صوت اليمن» تقارع النظام الإمامي حتى انقلاب ٨ ربيع الثاني ١٣٦٧هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٤٨م، الذي تم على اثره اغتيال الامام يحيى بن محمد حميد الدين في عملية انتحارية جريئة نفذها علي ناصر القردعي وبعض رفاقه، حين نصبوا له كميناً في الطريق الجنوبية من صنعاء، وامطروه بوابل من الرصاص اردته قتيلاً في الحال.

وعلى اثر ذلك سارعت جماعة المعارضة بتشكيل حكومة دستورية نصبوا على رأسها عبدالله بن احمد الوزير، وعينوه اماماً جديداً لليمن خلفاً للإمام يحيى.. واعلنوا على الشعب عبر جريدة «صوت اليمن» وغيرها من الصحف نبأ الانقلاب ووجهوا بياناً الى الشعب اليمني يطالبونه الالتفاف حول حكومة الانقلاب والوقوف الى جانبها..اعلنت الحكومة الجديدة في صنعاء «الميثاق الوطني المقدس» وبيان الانقلاب، ونشرتهما ايضاً جريدة «صوت اليمن».

وعلى اثر سماع نبأ الانقلاب الجديد اعلنت الجماهير اليمنية ولاءها للنظام الجديد وتجمهرت في حارات صنعاء تأييداً للحكومة الجديدة والإمام الجديد، كما اعلن ايضاً بعض الامراء في الاسرة الحاكمة تأييدهم للنظام الجديد.. وكانت «صوت اليمن» تتابع كل ذلك باهتمام وتنشر انباء الانقلاب اولاً بأول.

ولكن الامير احمد ولي العهد، وامير تعز حينذاك، رفض الاعتراف بالنظام الجديد وجمع القبائل والبها ضد الحكم الجديد، وحرضها لدخول صنعاء واسقاط الحكومة، واباح لها سلب ونهب المدينة، وحثها على اسقاط الحكومة الجديدة مهما كانت النتائج ولو دمار صنعاء بمن فيها.

شعرت الحكومة الجديدة بخطر اكتساح القبائل لمدينة صنعاء، ومداهمة سكانها وسلب ما فيها، فأرسلت وفداً الى الرياض لمقابلة وفد الجامعة العربية لطلب المساعدة في انقاذ الموقف في صنعاء، وتجنيب العاصمة النهب والخراب والدمار، ولكن الجامعة تلكأت وخاب ظن الحكومة الجديدة فيها، وضاع أملها، وقاومت اكتساح القبائل للمدينة حتى سقطت المدينة في ايديهم في ٣ جمادي الأولى عام ١٣٦٧هـ الموافق ١٩٤٨م، بعد شهر واحد من قيام الحكومة الجديدة.

وكانت «صوت اليمن» تتابع كل تلك الاحداث باهتمام كبير، وقلق متزايد.

لقد تكالبت الظروف من الداخل والخارج على الحكومة الجديدة، حتى سقطت وهي لاتزال في مهدها، وبسقوطها اعتلى العرش ولي العهد الأمير احمد وصار ملكاً على البلاد، واعلن نفسه اماماً خلفاً لأبيه، في ٣ جمادي الأولى ١٣٦٧هـ ١٩٤٨م. وبدأ الإمام عهده بسلسلة جديدة من المجازر وملاحقة الاحرار ورجال القبائل الذين ساندوا الانقلاب، وراح ضحيتها عشرات من الشباب اليمني، والعلماء ورجال القبائل وزهرات اليمن من الضباط الاحرار، ورُمي بالمئات من المواطنين في غياهب السجون المظلمة وتشرد الآلاف وهرب من هرب، وتفرقوا في بقاع شتى من العالم..لقد كان الإمام الجديد احمد كابوساً رهيباً جاثماً على الشعب لا يستطيع منه فكاكاً، وكان وحشاً كاسراً ضحاياه من المواطنين الابرياء.

وبعد ان تمكن من الامساك بزمام الموقف على بركة من الدماء، طلب من بريطانيا وحكومة عدن ايقاف اي نشاط سياسي معاد له ولحكومته في عدن «المستعمرة»، فاستجابت بريطانيا لطلبه ومنعت رجال المعارضة من البقاء في عدن، وحظرت نشاطهم السياسي فيها، وأمرت بإغلاق مكاتبهم، واوقفت اصدار جريدتهم «صوت اليمن».. وبذلك توقفت الصحيفة عن الصدور في عدن، الى ان عادت للظهور من جديد في القاهرة عام ١٩٥٥م.

أمام ثقافة الفتنة.. تبقى ثقافة السلام والولاء الوطني مجرد مطالبات

مؤسسات الثقافة.. لحظة اختبار!

اتحاد الأدباء يتجاهل أدواره.. ومثقفون يطالبون الوزارة بالتفرغ لصناعة ثقافة السلام والولاء الوطني

□ محمد الجرادي

■ منذ سنوات ليست بالقليلة.. ومطالب إشاعة ثقافة التسامح والولاء الوطني والوحدة الوطنية تكرر نفسها كمطالبات فحسب والجميع يطالب.. بمافي ذلك مثقفون أو مؤسسات أو هيئات رسمية وخاصة.. لكن أن يأخذ أحدهم زمام المبادرة في الفعل فهذا لم يحدث..

تظل المطالبات هي المطالبات.. ويحدث أن تطالب المؤسسات نفسها.. والمثقفون أيضاً!!

● وإذا كانت المؤسسات الحزبية السياسية فشلت في تحريك شيء يستحق الذكر بهذا الخصوص.. عدا ماهو على النقيض من ثقافة التسامح والولاء الوطني والوحدة الوطنية في معظم الأحيان.. فإن المؤسسات الرسمية وخصوصاً المؤسسات الثقافية والإعلامية ذات الاضطلاع بمهام التوعية والتثقيف ونشر المعرفة.. هي الأخرى تراوح في العجز عن تقديم مشروعات ذات أبعاد ثقافية وفكرية مساهمة في تشكيل الوعي الوطني وإشاعة ثقافة التسامح ونبذ العنف والكراهية والتحريض على شق الصف الوطني وإثارة الفتن الطائفية والمذهبية.. وهي كلها تشكل خطراً حقيقياً على القيم الثقافية والإنسانية والهوية عموماً..

● الغريب في الأمر ان المؤسسات الثقافية رسمية كانت أو خاصة تدرك خطورة مايحدث من محاولات إثارة الفتن عبر أفكار منحرفة تناهض القيم الثقافية والوطنية وتقف في مواجهة التحديث والتقدم المنشود.. كما تدرك مسؤوليتها في مواجهة هذه الأفكار عبر مشروعات قادرة على كشف حقائق زيف دعاوى الفتن وتاصيل قيم الولاء الوطني والوحدة الوطنية.. والدينية أيضاً.. لكنها للأسف الشديد تبقى أسيرة مناشط وفعاليات ليست من صميم ما يحتاجه المشهد.. وليست من أولويات الواقع المعيش، علاوة إلى أن هذه المناشط أو الفعاليات لاترتقي إلى مستوى العمل المؤسسي.. وهذا ما كشفه تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٤م، وعزا تدني وتدهور العمل الثقافي في البلاد إلى غياب المؤسسية الثقافية أو مأسسة الفعل الثقافي.

إجابة معروفة!

● واتساقاً مع ما تفرضه الأحداث التي تمر بها البلاد وتجدد محاولات فرض ثقافة العنف والكراهية والفوضى.. والاصرار على إشاعة ثقافة اللاوطنية واللاوحدة واللاهوية أيضاً.. لابد أن نتساءل مجدداً أين هو دور المؤسسات الثقافية الرسمية أولاً.. والأهلية ثانياً؟!

ولعل الإجابة تكاد تكون واضحة فلا أثر يمكن اعتباره شاهداً على فعل حقيقي في هذا الاتجاه، بالرغم من أن السنوات الماضية.. الأخيرة على الأقل- كانت كافية للتعامل مع بدايات هذه الأحداث وأفكارها وتأثيراتها الثقافية بصورة تجعلنا نقف على مقدمات ممكنة من مشروعات تتطلب مواصلتها وتطويرها.

● احداث الفتنة والتمرد وعناصرها الإرهابية ومعهم دعاة ومؤججو الفتن والتمزق الوطني يكشفون عن خطر حقيقي لابد لسلاح الفكر والثقافة والأدب أن يضطلع بمهمة المواجهة الفاعلة، وإلاّ فهو في نهاية المطاف لايقل خطورته عن خطورة تلك الأفكار الهدامة والمنحرفة التي تستهدف هويتنا الوطنية والدينية وقيمنا الحضارية والإنسانية.

● ولاتكفي بيانات التنديد والاستنكار تجاه هذه القضايا المصيرية.. فالبيانات لن تكون فاعلة ما لم يدعمها ويساندها فعل ملموس وواقعي.

● والملاحظ أن أمانة اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين سبقت المؤسسة الثقافية الرسمية في إعلان موقفها.. عبر بيان أصدرته بشأن أحداث الفتنة الطائفية والمذهبية والأعمال الإرهابية التي تنفذها في بعض مديريات صعدة..في حين وزارة الثقافة ينبغي أن تكون قد توافرت على شروعات عمل موجهة حتى الآن.. لمواجهة ثقافة الفتنة.. العنف والإرهاب بدلاً من أن تجد نفسها أمام مطالبات اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ونادي القصة (المقة) في بياناتهما- بتوظيف إمكانات الوزارة في أنشطة حقيقية ترتبط بحاجة الوطن في تعميم ثقافة التسامح والوحدة الوطنية والولاء الوطني بدلاً من الأنشطة التي وصفها الاتحاد بأنها هامشية..

«الأدباء» و«المقة»

البيان «المشترك» أكد دعم اتحاد الأدباء ونادي القصة لبسط سلطة الدولة وفرض هيبتها على كل أجزاء اليمن، ورفضها لأي تمرد مسلح مهما كانت دوافعه..

وأشار البيان إلى أن المعارضة المشروعة التي تستحق الاحترام هي المعارضة التي تسلك الطرق السلمية في التعبير عن رأيها في سياق العملية الديمقراطية المستندة على أن السلطة حق للشعب وان الوصول إليها يتم عبر آليات العملية الديمقراطية وصندوق الانتخابات وليس عن طريق اشهار السلاح في وجه مكتسبات الشعب الوطنية ومؤسساته وقواته المسلحة.

وطالب البيان بإحالة كل من تسبب في إراقة دماء اليمنيين إلى محاكمة عادلة.. داعياً كل المغرر بهم من عصابة الحوثي إلى تسليم أسلحتهم للدولة منعاً لتكرار الفتنة وحقناً للدماء.

ونقلت مواقع الكترونية مطالبات عدة من المثقفين اليمنيين في بيان لهم وزارة الثقافة بالتفرغ لصناعة ثقافة السلام والمحبة ونبذ العنف وتعزيز الوحدة الوطنية ونبذ المذهبية كبديل للأنشطة الهامشية للوزارة التي لاتمت إلى الثقافة بصلة حد وصف البيان.

● ويقدر تفاعل اتحاد الأدباء ونادي القصة في بيانهما المشترك تجاه هذه القضية.. بقدر ما أخفقا في ايضاح ما الذي يمكن فعله على الصعيد الثقافي والفكري لمواجهة الفتنة، إلى جانب ايضاحهما لحدود إمكاناتهما في الاضطلاع بمهام المواجهة باعتبارهما كيانين ثقافيين ضمن كيانات ثقافية تزخر بها البلاد.

● وهذا يعني أن ينتظر اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين كأعرق مؤسسة ثقافية مدنية بيانات مماثلة تطالبه بتوظيف جانب من إمكاناته لمواجهة ثقافة الفتنة، وتوظيفها في أنشطة ثقافية حقيقية ترتبط بحاجة الوطن إلى تعميم ثقافة التسامح والوحدة الوطنية والولاء الوطني!

● نأمل أن لايكون الأمر كذلك.. قد أملنا في أن تكون المبادرة هي سيدة الموقف، فإذا كانت وزارة الثقافة عجزت- وهي عجزت فعلاً- في الخروج بمشروع واحد على الأقل يعطي دلالات اتجاهها في هذه المهمة.. فلا يعني أن تتنصل المؤسسات الثقافية الأهلية من أدوار رسمتها لنفسها، أو تعمد إلى تغييب أدوار تفرضها حاجة الوطن والإنسان.

تذكير

● ومن باب التذكير.. فإن وزارة الثقافة معنية بالالتفات قليلاً إلى مشروع كانت تستعد اطلاقه في العام ٢٠٠٥م وكانت «الميثاق» حصلت على بعض تفاصيله ونشرت وقتها الموضوع بصيغة تمهيدية..

وعموماً فإن المشروع يتضمن إصدارات ثقافية وكتيبات موجهة، فضلاً عن تكريس فعاليات وأنشطة.. لعرض وبحث ومناقشة القضايا التي تفرض نفسها في اتجاه معاكس كثقافة السلام والتسامح والكراهية والعنف والتطرف والإرهاب.. وغيرها من القضايا ذات المدلول العميق بالولاء الوطني والثقافة الوطنية..

تكريم الفائزين بجوائز الدكتورة سعاد الصباح

■ كرم المركز الصحي الثقافي أمس الاحد في بيت الثقافة الحفل السنوي لتكريم الفائزين بجائزة الدكتورة سعاد الصباح والشيخ عبدالله المبارك للإبداع الفكري والادبي العربي ٢٠٠٥- ٢٠٠٦م وذلك في مجال علم الصيدلة ومجال الرواية وهم الأخوة:

فهد احمد القاسمي الحائز على المركز الأول للابداع الادبي للشباب في مجال الرواية عن روايته «الافق المهاجر»، وهاني صالح احمد الحائز على المركز الأول للابداع العلمي عن دراسته «تاريخ علم الصيدلة».

يُذكر ان جائزة الدكتور سعاد الصباح بدأت في العام ١٩٨٨م، وتعد واحدة من أهم الجوائز في الوطن العربي وتشمل مجالات ابداعية عدة.. وقد تم الاعلان عن الفائزين في وقت سابق حيث نالت مصر المرتبة الأولى بعدد الفائزين ثم جاءت سوريا ولبنان واثنان من اليمن.

وقد صرح الأخ عبدالإله سلام المدير التنفيذي للمركز ان هذه الاحتفائية تعد الأولى من نوعها في اليمن منذ انطلاق الجائزة وهذا يدل على المكانة التي اصبحت تحتلها اليمن وتحولها من تأثير ثقافة الاطراف الى الولوج باقتدر نحو ثقافة المراكز التي ظلت بعيداً عنها لفترات ليست بقصيرة.. وما تشهده الساحة الثقافية اليوم من متغيرات واحداث نقلات نوعية على صعيد كافة الانشطة الثقافية.